

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

النديم والثعالبي في لطائف المعارف ثم القاهر ثم الراضي ثم المتقي ثم المستكفي ثم المطيع ثم الطائع فخلع قال الصلاح الصفدي ثم القادر والقائم والمقتدي والمستظهر والمسترشد والراشد فخلع ثم المقتفي والمستنجد والمستضيء والناصر والظاهر والمستعصم فخلع وقتل أيام هولاكو عند استيلائه على بغداد .

قلت هذا غلط فاحش من الصلاح الصفدي لا يليق بمثله فإنه أسقط قبل المستعصم المستنصر وهو السادس .

وقد ذكر الشيخ شمس الدين بن نباتة في تاريخ الخلفاء أنهم لما بايعوا المستنصر المذكور خلعه ثم أعادوه فرارا من التطير بخلع السادس وحينئذ فيكون من بعد المستنصر المستعصم المذكور ثم المستنصر أحمد الذي أتى به الظاهر بيبرس وتوجه إلى الديار المصرية ثم الحاكم أحمد ثم ابنه المستكفي سليمان ثم ابنه المستعصم أحمد ثم الواثق إبراهيم فخلع ثم المعتضد أبو بكر بن المستكفي ثم ابنه المتوكل ثم المستعصم زكريا ثم الواثق عمر ثم المستعين أبو الفضل العباس خليفة العصر أدام الله أيامه وهو الخامس والله تعالى أعلم بمن يكون السادس وما يكون من أمره .

قال الصلاح الصفدي وكذلك العبيديون المعروفون بالفاطميين كان منهم بالمغرب عبيد الله المهدي والقائم بأمر الله والمنصور والمعز باني القاهرة بالمغرب ثم بمصر والعزیز والحاكم فقتلته أخته ثم الظاهر والمستنصر والمستعلي والأمير والحافظ والظافر فخلع وقتل ثم الفائز والعاقد وهو آخرهم قال وكذلك بنو أيوب في ملك مصر أولهم صلاح الدين ثم ولده العزيز وأخوه الأفضل بن صلاح الدين والعاقل الكبير أخو صلاح الدين والكاظم ولده والعاقل الصغير فخلع ثم كان منهم الصالح